كليـــة الحقـــوق
قسم الدراسات العليا

العلاقة بين القانون والأخلاق

دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

رسالة

للحصول علي درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من

خالد عيد عبد المنعم

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور/طه عوض غازي (رئيساً ومشرفاً قانونياً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه

كلية الحقوق . جامعة عين شمس . ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد المنعم حبشي (مشرفاً شرعياً)

أستاذ الشريعة الإسلامية كلية الحقوق . جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/السيد عبد الحميد علي فودة (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه

كلية الحقوق . جامعة بنها . ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/فايز محمد حسين (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه كلية الحقوق . جامعة الإسكندرية

كليـــة الحقـــوق
الدكتوراه

العلاقة بين القانون والأخلاق

دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

رسالة

للحصول علي درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من

خالد عيد عبد المنعم

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور/**طه عوض غازي** (رئيساً ومشرفا قانونياً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه ، كلية الحقوق

جامعة عين شمس . ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/ **محمد عبد المنعم حبشي** (عضوا ومشرفاً شرعياً)

أستاذ الشريعة الإسلامية كلية الحقوق . جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ **السيد عبد الحميد علي فودة** (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه

كلية الحقوق . جامعة بنها . ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/**فايز محمد حسين** (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه كلية الحقوق . جامعة الإسكندرية

القاهرة ـ ٢٠١٣م

كليـــة الحقــوق
الدكتوراه

رسالة دكتوراه

اسم الطالب / **خالد عيد عبد المنعم**

عنوان الرسالة/ **العلاقة بين القانون والأخلاق**

دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

الدرجة العلمية / الدكتوراه

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور/ طه عوض غازي (رئيساً ومشرفا قانونياً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق ـ جامعة عين شمس، ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد المنعم حبشى (مشرفاً شرعياً)

أستاذ الشريعة الإسلامية كلية الحقوق ـ جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ السيد عبد الحميد علي فودة (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق ـ جامعة بنها ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/فايز محمد حسين (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق ـ جامعة الإسكندرية

تاريخ البحث: / / ٢٠ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة :

بتاريخ / / ٢٠ م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

كليـــة الحقــوق
الدكتوراه

صفحة العنوان

العلاقة بين القانون والأخلاق

دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

اسم الطالب/ **خالد عيد عبد المنعم**

الدرجة العلمية/ الدكتوراه

القسم التابع له / فلسفة القانون وتاريخه

اسم الكلية / الحقوق

الجامعة/ عين شمس

سنة التخرج/ ٢٠٠٧م

سنة المنح/

القاهرة ـ ٢٠١٣م

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))[1].

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

([1]) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٢٧٣، وأحمد ٣١٨/٢ من حديث أبي هريرة ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٤٥.

إهداء

إلى

والدي وأخواتي وزوجتي وأساتذتي

عرفانا بفضلهم وتقديراً لصبرهم وتضحياتهم

و إلي كل من علمني وأخذ بيدي وأنا أسلك سبيل العلم الطويل ،

حتى أوقفني هذا الموقف الجليل.

ابنكم

خالد عبد المنعم عبد الفتاح

شكر وتقدير

إن مما أدبنا به ديننا الحنيف أن نشكر من يستحق الشكر من عباده ؛ مكافأة له على صنيعه ، وعرفانا بجميله ،وإن أحق الناس بالشكر– بعد شكر الله تعالي– الوالدين الكريمان اللذان ربياني صغيرا ، فأحسنا تربيتي وأدباني فأجملا تأديبي ، فالدعاء الخالص إلي الله سرا وجهرا أن يمد في عمرهما بالخير وأن يمتعهما بوافر الصحة والعافية .

والشكر الجزيل والامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور / طه عوض غازي– أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه ووكيل الكلية لشئون المجتمع وتنمية البيئة بكلية الحقوق – جامعة عين شمس الذي أكرمني بقبوله الأشراف والتوجيه لهذا البحث مع ما كان فيه من جهد متواصل ، فلم أعدم منه يوما ما رأياَ سديداَ وتوجيهاً كريماً ونصحاً بليغاً ، فأسال الله أن يبارك له في علمه وعمله وأن يكتب له التوفيق دائماً وأبداً .

والشكر والامتنان موصولان لسعادة الدكتور / محمد عبد المنعم حبشي أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس الذي أكرمني بقبوله الإشراف والتوجيه لهذا البحث ، وأسال الله الكريم أن يكون خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع الله به بلدنا الغالية مصر وجميع بلاد المسلمين .

وإنه لشرف لي أن يكون ضمن لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور / السيد عبد الحميد فوده – أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه ، ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا بكلية الحقوق – جامعة بنها ، فرغم كثرة مشاغله لم يضن علي بقبول الاشتراك في مناقشة رسالتي والحكم علىها ، فلا يسعني إلا أن أتوجه إليه بجزيل الشكر والاحترام .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي سعادة الأستاذ الدكتور/فايز محمد حسين ، أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق – جامعة الإسكندرية ؛ لتفضله بقبول مناقشة البحث وتحمله عناء قراءته وتنبيهي إلى مواطن الزلل ، ومواضع العثرات ؛ ليضيف للبحث عمق وقيمة علمية فأدعو الله أن يوفقه في حياته كلها وأن يسدد خطاه .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من أسدى لي عوناَ ، أو قدم لي نصحاَ ، أو خصني بعلم وتوجيه من الأساتذة الفضلاء والأخوة والأصدقاء .

المقدمة

أولاً :التعريف بموضوع البحث

مما لا شك فيه أن العالم أصبح شبه قرية صغيرة إذا نبتت في ركن من أركانها فكرة أو وقع حدث معين فيه تردد صداه في العالم.

بيد أننا وجدنا آثارا من المادية البغيضة، ومن الأخلاق المنحرفة، ومن الفلسفات الهدامة تهب علي الأمة الإسلامية والعربية من الشرق والغرب، وهذا ما يدفع المتخصصين ليعملوا بصدق وإخلاص للتصدي لهذه الانحرافات ، وتوضيح الأحكام الصحيحة لديننا الحنيف الذي ارتضاه الله لأمة الإسلام ، قال سبحانه وتعالي [وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا][1] .

وهذا يتطلب منا التمسك بالشريعة الإسلامية السمحاء التي جعلت الأخلاق الكريمة هي منطلق لنهضة الأمة، فرسولنا صلى الله عليه وسلم يقول " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [2] .

ونجد أن هناك من يقول أنه لا دور للفكر الإسلامي في المساهمة في الفلسفة ، أو بأن العقلية الإسلامية لم تسهم في تلك الفلسفة ، وهذا القول لا يتجاوز أحد احتمالين: تجن أو جهل علي ذلك الفكر بمعطياته ، والأسباب التي تلمسها أصحابه لتأييده كانت إلى نقضه أقرب منه إلى إقامته عندما قالوا أن اشتغال المسلمين بالكتاب والسنة صرفهم عن كل نظر فلسفي في الأخلاق واقتصرت مساهمتهم فقط فيها علي الحكم والأمثال القصيرة ،

---

[1] {المائدة:٣}

[2] أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٧٣، وأحمد ٣١٨/٢ من حديث أبي هريرة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٤٥.